الثورة الخميس 14 رمضان 1433هـ 2 أغسطس 2012م العدد (17425)

فوانيس رمضان

زكريا حسان

■ في الطفولة كنت أسمع عن فوانيس رمضان وارتباط فرحة الأطفال بالشهر الكريم بحمل الفوانيس لكن هذا الشيء لم يكن يغريني وأقراني نهائيا فنحن مرتبطون بالفوانيس في شعبان ورمضان وكل شهور العام ورائحة السليط »القاز« في أنوفنا وربما ملابسنا طوال اليوم.

في الطفولة المبكرة تعرفنا على الكهرباء من مولد أحد أبناء القرية الذي كان يوصل الكهرباء للآخرين مقابل مبلغ مالي هذا المولد تكالبت عليه الاعطال من المصفاة حتى الاجزاز مع مرور الوقت وأعلن صاحب المولد إيقاف امداد القرية بالكهرباء من دون أن يربط التوقيف بعمل تخريبي أو خبطة جدعان.

سنوات طويلة مرت ونسي الناس فيها شكل الكهرباء ولم نعد نسمع عنها سوى في الحصص الدراسية لمادة العلوم ومشتقاتها عندما يتحدث المعلمون عن التيارات والشحنات الكهربائية.

صار الحديث عن الكهرباء ذا شجون خصوصا عند الخروج بعد صلاة المغرب أو العشاء إلى جوار القرية ونراها مظلمة فتختلط الذكريات والاحلام وكل واحد يتذكر حكايته مع الكهرباء غير النووية ويتنهد على زمان الوصل وآخر ينظر إلى الظلمة ويتساءل هل ستعود تلك الأيام وآخر يشطح ويحلم بأنه يوما من الأيام ستصل الكهرباء العمومية بلدتنا.

حاليا عادت المولدات إلى القرية بفضل جهود أبناء جمهورية الصين وصار لكل بيت مولد ولم يعد الحلم بربط الكهرباء العمومية يغري أحدا، فالكهرباء العمومية المرقعة جعلت كثيرا من أبناء المدينة الذين لا يستطيعون شراء مولد صيني لظروف اقتصادية أو خوفا من المؤجر والجيران، يعودون إلى التفكير بعصور الفوانيس ، فوانيس الحاجة والضرورة التي لو تحطم إطارها الزجاجي فستنشب بالبيت معركة وليست فوانيس رمضان الترفيهية.

كثير من بلدان العالم تحتفل بمرور عقود لم تنقطع الكهرباء فيها ونحن نحتفل ونصرخ ونصيح في كل مرة ترجع إليها الكهرباء لساعات قليلة اعتقد أننا سنظل لسنوات قادمة متأرجحين بين الفانوس واللمبة ومن الصعب علينا التماشي مع الأحلام النووية وأماني الطاقة المتجددة وكثير علينا أن نفكر بمزارع أبقار بدلا من أوهام مزارع الرياح.

الفقر والتنمية المستدامة

د.محمد علي بركات
Drbarakato@gmail.com

لا شك أن أهم حقوق الإنسان على الإطلاق هي تأمين مستوى المعيشة والتغذية والتعليم والرعاية الصحية .. إضافة إلى إعطائه الحق في تحسين ظروفه المعيشية .. ولكي يتحقق ذلك يجب التصدي لظاهرة الفقر التي تعتبر مشكلة محلية معقدة .. كما هي كذلك في بلدان عديدة.

وقد أصبحت بالفعل قضية تشغل جميع الأوساط بل وتمثل تحدياً حقيقياً أمام المجتمع الدولي ، ولهذا فإن التعامل معها وفقاً لتلك الاعتبارات المهمة .. يؤكد الحاجة إلى مضاعفة الجهود ووضع المزيد من البرامج الوطنية في سبيل القضاء عليها بصورة تامة .. وأنسب السبل لبلوغ هذا الهدف هو تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق التنمية المستدامة.

ولا شك أن هذا الأمر يحظى بمساندة دولية جلية ، وهناك اهتمام متزايد بمحاربة الفقر وتأمين حياة كريمة للفقراء .. باعتبار أن ذلك التزام أخلاقي وقيمي على المستوى الدولي قبل أن يكون التزاماً قانونياً أو سياسياً معداً كنصوص جوفاء .. وذلك ما تؤكده المنظمات والجهات المعنية بحقوق الإنسان خلال إقامة الندوات والملتقيات وعبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والصحف والمجلات الغراء.

وفي هذا الإطار تتناول بعض الندوات الفقر من منظور حقوق الإنسان ويتم التأكيد خلال فعالياتها على أن هذه الظاهرة إشكالية لها معطياتها التي تتداخل مع العديد من العوامل سواء الاقتصادية أو الاجتماعية .. وكذلك العوامل السياسية والفكرية والبيئية .. وتأثيراتها تصيب مختلف الجوانب الحياتية.

وبناء على ذلك فإن ظاهرة الفقر تشكل خطورة حقيقية .. ويجب أن تحظى بالأولوية في اهتمامات الدولة حتى تتمكن من مواجهتها والتصدي لها بالطرق الملائمة .. بحيث تكثف الجهود لمعالجتها في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ببصيرة وحكمة .. وتوضع السياسات الصائبة والآليات المناسبة لتوفير المزيد من فرص العمل إسهاماً في التخلص من آثار هذه الظاهرة وتداعياتها السلبية.

وهناك مجالات متعددة لتوفير فرص العمل ومنها دعم المشروعات الصغيرة بمختلف أشكالها كالمشروعات الصناعية والزراعية والحرفية .. ويمكن أن يتم ذلك من خلال تقديم القروض الميسرة عبر الجهات المعنية المتمثلة في البنوك والصناديق المتخصصة كالبنك الصناعي وصندوق الصناعات الصغيرة ..

كما يمكن أن تتبنى الدولة إنشاء بنك مشترك بمساهمة من الحكومة والقطاع الخاص يتكفل بتمويل مثل تلك المشروعات بشروط ميسرة.

ولا شك أن تلك المشروعات الصغيرة ستكون هي القاعدة المثلى لانطلاق غيرها من المشروعات الكبيرة المتطورة .. وإضافة إلى الدور الإيجابي الذي ستسهم به في رفع معدل النمو الاقتصادي، فإنها أيضاً ستحقق تخفيض معدل البطالة.

ويفترض أن هنالك جهوداً مستمرة لمعالجة ورصد ظاهرة الفقر في مختلف جوانبها تقوم بها الدولة .. بالإضافة إلى وجود دراسات وأبحاث تشكل قاعدة معلومات عن الفقر والانتهاكات الحقوقية .. وكذلك عن الاحتياجات المطلوبة لمكافحته والحد منه في المرحلة الحالية.

وأمام تزايد أضرار ظاهرة الفقر وآثارها السلبية الخطيرة .. فالدولة مطالبة ببذل المزيد من الجهود لمكافحتها باستخدام مختلف الطرق المتاحة ، والاستفادة من تجارب الدول التي نجحت في معالجتها والتخفيف من أضرارها بأساليب علمية متطورة .. والاستفادة كذلك للقضاء على هذه الظاهرة من المساندة الدولية .. وتلك هي القضية .

الواقع العربي.. التناقضات والخلافات

صولان صالح الصولاني

■ ما أكثر التناقضات والاختلافات والتفككات المجتمعية في عصرنا الراهن التي تنفرد بها أمتنا العربية والإسلامية عن غيرها من الأمم والشعوب في العالم، سواءً كان ذلك على مستوى الأفراد أو المجتمعات أو الأنظمة، فعلى مستوى الفرد نفسه تجده هذه الأيام إذا لم يلق من يختلف معه حول رأي أو موقف من المواقف إزاء الأحداث التي تشهدها منطقتنا العربية، يتجه للاختلاف مع نفسه من خلال ممارسته للجلد والجلد الذاتي ولا يهدأ له بال حتى يخرج بحصيلة من التناقضات والاختلافات.. وكذلك الحال بالنسبة للمجتمعات فلم يخل أي مجتمع عربي من التفكك والتشرذم والانقسام بسبب الاختلاف في وجهات النظر والاختلافات الحزبية والمذهبية والسياسية و.... الخ.

أما على مستوى أنظمة الحكم – الهشة أصلاً– في بلداننا العربية، فحدث ولا حرج مذ عرفتها شعوبنا العربية وهي لا تكل ولا تمل عن اختلاق الأزمات والمشاكل وحياكة المؤامرات والدسائس ضد بعضها البعض والتي عادة ما يدفع ضريبة أفعالها وخلافاتها تلك المواطن العربي في هذه الدولة أو تلك، ولسوء حظ شعوبنا أنه بمجرد ما يعتلي الرئيس أو الأمير أو الزعيم مقاليد الحكم في أية دولة من دولنا تعتلي "مقاليد عقله" الشكوك مباشرة بأن هذا النظام أو ذاك من الأنظمة العربية "الشقيقة" يعد تهديداً مباشراً له ولنظام حكمه، وهو ما أدى إلى تغذية بؤر الخلافات الحزبية والسياسية والمذهبية المقيتة واستشرائها في عالمنا العربي والإسلامي، حيث تم تسخير الموارد والثروات العربية لدمار الأمة وهلاكها.

فقد أصبح الواقع المليء بالتناقضات والخلافات التي تعيشها أمتنا في عصرنا الراهن يفرض على المواطن العربي المغلوب على أمره الوقوع بين خيارات عديدة كلها تؤدي إلى تشرذم الأمة وهلاكها، وبالتالي فمن لديه ميول حزبي أو مذهبي أو عنصري أو طائفي أو ... أو... الخ، فعلى بركة الله، لأن الأموال الطائلة والقنوات والفضائيات الإعلامية العربية الواسعة الانتشار تصب في هذا الاتجاه وتخدم هذه التوجهات مهما كانت مخالفة للأهداف والمبادئ الدينية والوطنية والقومية التي قامت عليها الدول القابعة في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية بشكل عام، وكأن شعوبنا العربية هذه الأيام تخوض امتحاناً اختيارياً – على الطريقة الأمريكية، مثلما يحدث في الامتحانات التي يخوضها طالبو العلم نهاية كل عام دراسي، والنتيجة احتدام بؤر الصراعات السياسية والمذهبية والطائفية والعنصرية، التي تذهب ضحيتها شعوبنا العربية وخيرة شبابنا الذين كنا نعتد بهم في السابق بأنهم من سيرفعون شأن أمتهم ومكانتها بين سائر الأمم والشعوب، وأنهم من سيحررون المسجد الأقصى الشريف – أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، من أيدي الصهاينة المحتلين.

آلم رصاص

مبدأ الفصل بين الطباخين

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

«عالجوا المشكلات وهي في المهد قبل أن تكبر وتشج رؤوسكم» حكمة كهذه كان يمكن لعلي ولدزايد أو الحميد بن منصور أو صاحبي الحكيم الصحفي المكنى طاهش الحوبان أن يقولها فتتناقلها الكتب والأجيال وتعتبر مادة في الموروث الحكيم والتراث الشعبي يستشهد بها في الأحوال والمناسبات الموصولة بالرؤوس الفارغة والمشجوجة على وجه الخصوص!

لكن ولدزايد لم يقلها ولا رويت أو مثلها عن ابن منصور كما لا أعرف إن كان طاهش الحوبان قد فعلها ونشر حكمة مشابهة على صفحته الحافلة بالغريب والعجيب والمدهش في الفيسبوك وإنما هل نحتاج في كل مرة إلى حكمة موروثة لكي نفعل الصواب ونحمي أنفسنا ورؤوسنا من سوء التدبير وفؤوس المشكلات التي تبدأ صغيرة ولا تفتأ تكبر وتتضخم لأننا نعطيها ظهورنا أو نعالجها بطريقة تصلح فقط للتدليل على كوننا أبناء أوفياء لجدنا الذي روي في الموروث الشفاهي عنه أنه كان أعظم «مكحِّل أعمى» على الإطلاق.

رجاء يا خلق الله غاية الرجاء لا تسمحوا للشيطان أن يدخل بين البصلة وقشرتها وأعني أن جنود النجدة ووزارة الداخلية بصلة واحدة إذا تضررت القشرة فسدت البصلة وإذا فسدت البصلة ماتت القشرة هل فهمتم شيئا؟ ولا أنا!!

غير معقول أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه ودائما الأمن أولى بالأمن من الجيش. وكل طباخ مسئول عن بصله وشئون مطبخه ويجب احترام قانون الفصل بين الطباخين واللهم إني صائم!!

شكرا لأنكم تبتسمون

الباعة المتجولون

د. عبدالإله الطلوع

●،، أتى شهر رمضان ورأينا فيه أن مشكلة الباعة المتجولين والذين يسدون الطرقات ويستحوذون على الأرصفة ومداخل الشوارع الرئيسية والفرعية ما تزال قائمة وأنها لم تنته بعد.

فالمظهر الذي نشاهده هذه الأيام والليالي في شارع هائل وشارع جمال وحتى في شارع حدة، يعكس صورة سلبية ومشينة تنم عن حجم هذه المشكلة واتساعها دون حل نهائي، وثبت أن جميع الحلول المتخذة من قبل الجهات المختصة في الشهور العادية وفي غير المواسم كمنع البساطين في النهار والسماح لهم في المساء.. ليست صالحة ولا يمكن فرضها وتطبيقها في مثل هذا الشهر وفي أيام المواسم العيدية مثلاً.

وبذلك تظل المشكلة قائمة وموجودة تفرز العديد من السلبيات مثل تشويه المظهر الجمالي لتلك الأماكن والشوارع وإحداث الاختناقات وإعاقة حركة المارة والمركبات الصغيرة وإلحاق الضرر بالمستهلك في حالة كون المعروض من منتجات غذائية ومعلبات ومستحضرات طبية وغيرها من تلك التي أشرفت على الانتهاء أو انتهت صلاحيتها، ولا يكون بمقدورنا إلا الاستسلام لهذا المظهر والاعتراف به دون مقدرة على تغييره أو إنهائه.

إذاً فمسألة إيجاد حلول جذرية لمثل هذه المشاكل الموسمية تظل مطلباً حثيثاً يجب دراسته من كافة الجهات المختصة داخل عواصم المدن ولا بد من إيجاد البدائل التي تحتوي على مختلف التجهيزات من أجل استخدامها لأولئك الباعة المتجولين وتخصيص الأسواق المناسبة لهم بشكل مستمر طوال العام فلم تكون مشكلة المرور كما يفهمها البعض.

والحق يقال بأن مثل هذه المشاكل لا تتحمل مسؤوليتها جهة الاختصاص بعينها لأنها تظل أكبر وأوسع وإنما يجب تحملها من قبل جميع الجهات والمجلس المحلي بالمحافظات، ولا بد من دراسة مسبباتها، وتهيئة كافة العوامل والظروف التي تساعد على بترها والقضاء عليها بشكل نهائي، وذلك من خلال إقامة الأسواق والمراكز الخاصة في الأماكن والمساحات المناسبة ومن خلال تحديد الأنواع والأصناف المسموح ببيعها مثل الملابس وغيرها من الأشياء التي لا تضر بحصة المستهلك، وكذلك لا بد من إيجاد لوائح وقواعد تنظيمية يكون لها الأثر الإيجابي في خدمة المواطن وفي البلد وخدمة الباعة أنفسهم.. ربنا جنب اليمن الفتن فأنت القادر على ذلك.

فيسبوكيات

جامع وجامعة

علي عبدالكريم

قال رجل للشيخ محمد ابن اسماعيل العمراني شفاه الله :

يا شيخ: لماذا نحن ندرس جامعة وسنين طويلة وما نطلع مثلكم متقنين للعلم ؟

قال ياولدي : نحن درسنا في جامع وانتم درستم في جامعة

وليس الذكر كالانثى

مكسب في الجيب

محمود ياسين

الحياة لا تقتصر على الثورة ونجاحها من عدمه،

هل أكون متناقضا في حال قلت ان في الحياة متسعاً للمسرات وملامسة الجمال والاستمتاع حتى بشربة الماء؟

أظنه بودلير الذي قال ان الاعلان العالمي لحقوق الإنسان أغفل حقين لم يتضمنهما ،وهما حق الإنسان في الهرب من الإنسان وحقه في التناقض مع نفسه.

رغم كل الذي كتبته من رثاءات الثورة ورغم المحاصصة ورغم المبادرة قبلها ورغم باسندوة هناك مكسب أصبح في الجيب وهو مكسب الخروج والرفض.